[243] فقال: إن الوحي قد أتاني فأخبرني إنه في المشخب ودخل عثمان بعد خروج علي (ع) فأخذ بيد عمه فأتى به النبي، فلما رآه أكب ولم يلتفت إليه رسول ا، وكان حنينا كريما فقال: يا رسول ا هذا عمي المغيرة وقد أمنته فلم يزل يكرر هذا القول ويأتيه عن يمينه ثم عن يساره، فلما كان في الرابعة رفع النبي رأسه إليه وقال: قد جعلت لك ثلاثة أيام فأن قدرت عليه بعد ثلاثة أيام قتلته فلما أدبر قال رسول ا: اللهم العن المغيرة بن العاص، والعن من يؤويه، والعن من يحمله، والعن من يطعمه، والعن من يسقيه، والعن من يجهزه، والعن من يعطيه سقاء أو حذاء أو رشاء أو رعاء وهو يعدهن بيمينه، وأنطلق به عثمان وآواه ومكث عنده خمسة أيام حتى فعل جميع ما لعن عليه النبي (ص) من يفعله به، ثم أخرجه في اليوم السادس يسوقه فلم يخرج من أبيات المدينة حتى أعطب ا راحلته ونقب حذائه ودميت قدماه، فأستعان بيده وركبته، واثقله جهازه حتى جربه فأتى شجرة فأستظل بها فأتى رسول ا (ص) الوحي فأخبره بذلك فدعى عليا (ع). فقال: خذ سيفك وأنطلق أنت وعمار وثالث لكما فأتيا المغيرة تحت شجرة كذا وكذا فأتاه علي (ع) فقتله، فلما علم عثمان غضب وجاء حتى دخل الدار وأخذ خشب القتب وضرب بنت رسول ا (ص) رقية وقال: انت اخبرت أباك بمكانه فحلفت له با ما فعلت فلم يصدقها فبعثت رقية الى رسول ا تشكو ما لقيت فأرسل إليها رسول ا (ص) أقني حياك فما أقبح بالمرأة ذات حسب ودين يضربها حتى أدمى جسدها وكسر عظاما من صدرها فلما بعث في الرابعة دعا رسول ا (ص) عليا وقال خذ سيفك واشتمل عليه ثم آت بنت عمك فخذ بيدها فأن حال بينك وبينها فلان فأحطمه بالسيف. وأقبل رسول ا بنفسه كالواله من منزله الى دار عثمان فأخرج علي (ع) ابنة رسول ا (ص) فلما نظرت الى النبي رفت صوتها بالبكاء وأستعبر رسول ا (ص) وبكى، ثم أدخلها منزله (ص) وكشفت عن ظهرها، فلما إن رأى ما بظهرها قال: ما قتلك قتله ا: وكان ذلك يوم الاحد وبات عثمان ملتحفا بجاريته فمكثت رقية الاثنين والثلاثاء وماتت في اليوم الرابع فأخرجت جنازتها وأمر رسول ا (ص) فاطمة (ع) ونساء المؤمنين أن يخرجن معها، وخرج عثمان يشيع جنازتها فما نظر إليه النبي (ص) _____